شرح كتاب)الصراط المستقيم في الزهد والورع والعبادة(لابن تيمية)٢(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

وبعد فان اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدي هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وانما توعدون لاتي وما انتم بمعجزين نبدأ درسنا الثاني من قراءة كتاب الصراط المستقيم في الزهد والورع والعبادة - 00:00:20

بقراءة ايات من كتاب الله تبارك وتعالى قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله - 00:00:41

ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا - 00:01:02

وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:01:27

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق - 00:01:56

وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون - 00:02:17

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى درسنا الثاني من قراءة كتاب الصراط المستقيم في العبادة والزهد والورع للامام ابن تيمية رحمه الله وقد وصلنا آآ الى تفسير الامام رحمه الله لقول الله تبارك وتعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبل - 00:02:41

بكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا نحن في صفحة تسعة عشر شباب - 00:03:01

قال الامام رحمه الله والمقصود ان الله سبحانه يريد ان يبين لنا ويهدينا سنن الذين من قبلنا قال فيهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهم الذين امرنا ان نسأله الهداية لسبيلهم - 00:03:21

في قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فهو يحب لنا ويأمرنا ان نتبع صراط هؤلاء وهو سبيل من اناب اليه. فذكر هنا ثلاثة امور. البيان والهداية والتوبة الامام ابن تيمية شباب في هذا الكتاب - 00:03:39

يريد ان يتحدث عن الطريق الشرعي الذي يصير به العبد وليا من اولياء الله تبارك وتعالى ويبين رحمه الله ان اي عبد يريد ان يسلك طريق الولاية يريد ان يكون عبدا صالحا وليا - 00:04:00

لله تبارك وتعالى ليس له طريق الا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتحدث في مقدمة الكتاب عن ان كثيرا من المبتدعات من مبتدعة آآ اخترعوا طرقا للتقرب الى الله - 00:04:17

ولم يتبعوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم فوقعوا في مجموعة امور الامر الاول انهم تقربوا الى الله بما لم يشرعه الله والامر الثاني انهم وقعوا في الاثار والاغلال. يعني انهم شقوا على انفسهم في امور ليست مشروعة - 00:04:32

وبين الامام ان العبد لا يستطيع ان يتقرب الى الله التقرب الصحيح الا بعد العلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فان ذلك هو السبيل آآ الوحيد الذي يخرجه من الاثار والاغلال. والذي يجعل عبادته شرعية - 00:04:51

هنا ابن تيمية كان يتكلم عن اه ضعف خلق الانسان وذكر اقوال المفسرين والتي يعني باختصار آآ تؤدي الى معنى واحد وهو ضعف الانسان عن مقاومة هواه او ضعف الانسان عن مقاومة شهوته - 00:05:10

فلذلك جعل الله طرقا مشروعة آآ لهذه الشهوات فهنا ابن تيمية ذكر ثلاثة امور سيتحدث عنها من هذه الاية وهي البيان والهداية والتوبة. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم - 00:05:28

فهذا الفصل يا شباب عقده الامام لبيان هذه الامور الثلاثة التي يريدها الله تبارك وتعالى لنا قال رحمه الله وقيل المراد بالسنن هنا سنن اهل الحق والباطل. اي يريد ان يبين لنا سنن هؤلاء وهؤلاء فيهدي عباده المؤمنين الى الحق - 00:05:49

ويضل ويضل اخرين. فان الهدى والضلالة انما يكون بعد البيان. كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء آآ وهو العزيز الحكيم - 00:06:11

وقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون في هذا الكلام يا شباب ابن تيمية رحمه الله يبين هذه هذا المعنى المهم وهو ان الله سبحانه وتعالى لا يحاسب العبد الا بعد البيان - 00:06:28

وهذا الكلام يصلح في مسألة الاعذار بالجهل وان العبد لا يصير مكلفا عند الله سبحانه وتعالى الا بعد العلم والبيان وهاتان الايتان آآ تدل على ذلك وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - 00:06:46

فإرسال الرسل المراد منه البيان ثم بعد ذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وكذلك في قوله ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون - 00:07:04

ففي هذه الايات اه معنا مهم جدا وهو ان العبد في اي باب من ابواب الشريعة يحتاج اولا الى البيان يريد الله ليبين لكم ابن تيمية رحمه الله هنا يتحدث عن بيان سنن اهل الباطل وسنن اهل الحق - 00:07:20

وهذا يدل على ان العبد ينبغي ان يعلم الباطل كما يعلم الحق فان كان العبد يعلم الحق ليتبعه فانه يعلم الباطل ليجتنبه. كما قال الله تعالى وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين - 00:07:40

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعلم الجاهلية او من لا يعرف الجاهلية ومن فروع ذلك او من تطبيقاته ان حذيفة رضي الله عنه كما ثبت عنه في الصحيحين قال - 00:07:58

كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت انا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني وكان يقول عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه. ومن لم يعرف الشر يقع فيه - 00:08:18

فكثير من الناس يعرف الشر مجملا آآ ولا يعرفه مفصلا هذا قد يكون آآ له ايضا مقام من مقامات الخير لكن العبد حتى يكون كارها لهذا الشر حتى يكون مبغضا للباطل - 00:08:34

ينبغي ان يعرف هذا الباطل. وان يحسن تصوره وان يعرف الاصول التي بني عليها وان يعرف حجج الباطل ثم يعرف كشف هذه الحجج وبطلان هذا الباطل والقرآن انزل لذلك. قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:08:53

والله تبارك وتعالى بين ان القرآن من اخص مقاصده بيان الهدى وادلة الهدى. يعني البراهين على صحة الهدى والامر الثالث الفرقان بين الحق والباطل بين الهدى والضلال بين الخير والشر. بين الطاعة والمعصية - 00:09:18

فلذلك الذي يأخذ من القرآن فقط آآ سنن الذين امنوا او سنن الصالحين فقد قصر في آآ احد اخص مقاصد القرآن فالقرآن قص علينا قصصا كثيرة لصالحين انبياء واتباعهم وكذلك قص علينا قصصا كثيرة ومتنوعة عن اهل الكفر كفرعون وهامان والجبابرة والعصاة -

00:09:38
المفسدين من اهل العلم آآ ثم قال فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. فابن تيمية رحمه الله هنا يريد ان يجعل الاية عامة. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. الذين من قبلنا كان منهم صالحون وكان منهم كفار - 00:10:08
فالله سبحانه وتعالى بين لنا سنة هؤلاء وسنة هؤلاء. وبين لنا عاقبة هؤلاء عاقبة هؤلاء. وذلك من الهداية آآ قال الله تبارك وتعالى فتكون سنن متعلقا بيبين يعني سنن اهل الباطل لا بيهدي - 00:10:30
آآ يعني احنا عندنا يا شباب في حاجة في اللغة اسمها باب التنازع اه التنازع ان يأتي اه فعل آآ او يأتي فعلا ثم يأتي لهم آآ مفعول آآ هل - 00:10:54
آآ هل يكون هذا الفعل هل يكون هذا المفعول للفعل الاول او للفعل الثاني مثلا اتوني افرغ عليه قطرة فكلمة قطرة هذه تصلح ان تكون مفعولا لاتوني وتصلح ان تكون مفعولا لكلمة افرغ - 00:11:11
فتصلح لهذا وتصلح لهذا هنا ابن تيمية يرى ان هذه الاية يمكن ان تدخل من هذا الباب في هذا الباب ويمكن ان تكون المقصود بها آآ البيان. يعني ان السنن هي مفعول للبيان - 00:11:34
يريد الله ليبين لكم سنن الذين من قبلكم آآ وتكون كلمة يهدي جاءت في الوسط ليس لا يتعلق بها آآ كلمة سنن كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا آآ ما قتلوا - 00:11:49
الذين قالوا لاخوانهم هم قالوا لاخوانهم لو اطاعونا. انما كلمة آآ الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا قعدوا هذه كأنها جملة اعتراضية والمفعول بعدها او المقول آآ هو متعلق بكلمة قالوا طيب نقرأ الفقرة يا شباب ثم نشرحها ان شاء الله - 00:12:11
فتكون آآ سنن متعلقا بيبين يعني بفعل يبين. يعني سنن اهل الباطل. لا بيهدي آآ واهل الحق متعلق بقوله ويهديكم وقال الزجاج السنن الطرق فالمعنى يدلكم على طاعته كما دل الانبياء وتابعيهم. وهذا اولى. لانه قد - 00:12:34
يقدم فعلين فلا يجعل الاول هو العامل وحده. بل العامل اما الثاني وحده. واما الاثنان كقوله اتوني افرغ في قطرة. ده يا شباب اللي هو الباب الذي سمي آآ متأخرا بباب التنازع. يعني ان يتنازع آآ هذا المعمول - 00:12:58
لعاملين. احنا عندنا العامل يا شباب اللي هو بيأثر في الجملة العامل بيأثر في الجملة اه فاحنا عندنا هنا فعلا يريد الله ليبين لكم ويهديكم فابن تيمية يقول اما ان يكون المراد يريد الله ليبين لنا سنن آآ اهل الباطل. ويهدينا سنن اهل الحق - 00:13:18
سيكون آآ فعل الهداية غير فعل البيان تمام كده آآ قال لانه قد يقدم فعلين او قد يتقدم فعلان يعني آآ هو كأن هو كلمة فعلين هنا اما انها تكون فاعل قد يتقدم فعلان او قد يقدم فعلين. ينفع دي وينفع دي - 00:13:45
فلا يجعل الاول هو العامل وحده فلا يجعل الاول هو العامل وحده. يعني الاول هذا ليس هو المؤثر فقط في المعمول. اللي هو المفعول يعني بل العامل اما الثاني وحده ليه يا شباب؟ لانه قريب - 00:14:10
يعني مثلا اتوني افرغ عليه قطرة. احنا عندنا هنا فعلان آآ توني وافرغ او في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اتوني اكتب لكم كتابا اه هل كتابا هذه مفعول لاتوني ام لاكتب - 00:14:29
بهدفه تنازع فبعض الناس يقول الفعل الاول هو الاولى وبعض الناس يقول لا الفعل الثاني هو الاولى لانه القريب المهم يا شباب ان هذا الباب فيه فوائد من حيث اللغة ومن حيث الدلالات. ربما ان شاء الله نتعرض لها في وقت اخر. لكن الذي يهمنا هنا هو تفسير - 00:14:49
ابن تيمية يريد ان يقول ان المعنى يريد الله ليبين لكم سنن اهل الباطل واي يهديكم سنن اهل الحق وبين ان السنة هي الطريق تمام قال واذا اريد هذا التقدير يبين لكم سنن الذين من قبلكم ويهديكم سننا يعني يبين لكم سننا ويهديكم سننا - 00:15:09
سيكون طريق اهل الباطل للبيان وطريق اهل الحق للهداية او للاهتداء او للاقتداء. واضح يا شباب قال والمراد بذلك سنن اهل الحق بخلاف قوله قد خلت من قبلكم سنن. فانه قال بعدها فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة - 00:15:35
مكذبين فانه اراد تعريف عقوبة الظالمين بالعيان وهنا فانزل علينا من القرآن ما يهدينا به سنن الذين من قبلنا وهم الذين انعم الله

عليهم وذكر ثلاثة امور لاحظوا هنا يا شباب ان ابن تيمية يعلمك وانت تفهم الاية - 00:15:56
ان تنظر في سياقها وان تنظر في مناسبتها الاية التي في سورة النساء غير الاية التي آآ في سورة ال عمران الاية التي في سورة النساء يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم - 00:16:18
فهذه الاية تصلح ان يكون المراد بالبيان سنن الصالحين وسنن اهل الباطل من الكفار وغيرهم آآ كالمستكبرين مثلا اما الاية الاخرى فواضحة ان المراد بها سنن اهل سنن اهل الباطل - 00:16:39
لماذا؟ لان الله قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. وهذا يؤكد يا شباب او الفائدة ان مراعاة السياق مهمة في آآ تحديد دلالات اللفظ الذي آآ يعني يدل على اكثر من دلالة - 00:16:58
قال فانه قال بعدها فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين فانه اراد تعريف عقوبة الظالمين بالعيان وهنا فانزل علينا من القرآن ما يهدينا به سنن الذين من قبلنا وهم الذين انعم الله عليهم. يعني ايه يا شباب؟ يعني - 00:17:16
في الارض سترى الممالك التي كان فيها آآ ظالمون وكفار ومستكبرون. كيف انهم هلكوا وهلكت فترى بالعيان عاقبة الظالمين. اما في هذه الاية فالله يقص علينا قصص اه اه او سنن الذين من قبلنا اه من باب الخبر. اما الاية الاخرى التي فيها فسيروا في الارض موجودة كثيرا جدا في - 00:17:35
في في صور كثيرة المراد بها العيان ان ترى بعينك ذلك قال رحمه الله وذكر ثلاثة امور التبيين والهدى والتوبة. لان الانسان اولا يحتاج الى معرفة الخير والشر. وما امر به - 00:18:04
وما نهي عنه. ثم يحتاج بعد ذلك الى ان يهدى فيقصد الى ان يهدى فيقصد الحق ويعمل به دونه الباطل وهو سنن الانبياء والصالحين ثم لابد له بعد ذلك من الذنوب فيريد ان يتطهر منها بالتوبة فهو محتاج الى - 00:18:21
العلم والعمل به. والى التوبة مع ذلك فلابد له من التقصير او الغفلة في سلوك تلك السنن التي هداه الله اليها. فيتوب منها بما وقع من تفريط في كل سنة من تلك - 00:18:41
السنن وهذه السنن تدخل فيها الواجبات والمستحبات فلابد للسالك فيها من تقصير وغفلة فيستغفر الله ويتوب اليه فان العبد لو اجتهد مهما اجتهد لن يستطيع ان يقوم لله بالحق الذي اوجبه عليه فما يسعه الا الاستغفار والتوبة - 00:18:55
طيب كل طاعة. الفقرة دي يا شباب في رأيي هي اهم فقرة في الكتاب كله لماذا يا شباب؟ لانها تتحدث عن اية جامعة فيها مختصر الهداية في القرآن وهي اولا البيان - 00:19:17
والامر الثاني الاهتداء والامر الثالث التوبة من التقصير في القيام بحق الله فهذه الاية يا شباب لابد ان تعتني بها ولابد ان تحدث الناس بها. ولابد ان تحدث ابناءك عنها. لان هذه الاية هي مختصر الهداية في القرآن - 00:19:33
يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. والله عليم حكيم فهذه الاية تتحدث عن التبيين ان الله سبحانه وتعالى يبين لنا فيجب على كل عبد يريد ان يسلك طريق الله ان يتبينه - 00:19:53
وان يعلم الحق قبل ان يطلبه يعني قبل ان تفكر في القيام بعبادة قبل ان تفكر في القيام باي شريعة او باي امر شرعي لابد ان تتبين. يعني لابد ان يكون على علم - 00:20:12
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك والله سبحانه وتعالى انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فلذلك الامر الاول هو العلم ان تعلم الخير وان تعلم الشر. كلاهما يحتاج ان تعلمه. الله سبحانه وتعالى كما حدثنا - 00:20:31
عن الاخلاص حدثنا عن الشرك. كما حدثنا عن العفة حدثنا عن الفواحش. كما حدثنا عن الصدق حدثنا عن الكذب كما حدثنا عن الامانة حدثنا عن الخيانة. فالله سبحانه وتعالى بين لنا بين لنا سنن اهل الحق وسنن اهل الباطل - 00:20:50
بين لنا الخير والشر وثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث عظيم جدا مروي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة. فاجتمعنا - 00:21:10
اه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. واي شر ما يعلمه لهم

فاذا المسلم المهتدي ينبغي ان يعرف هذا ويعرف هذا. يعرف الامر ويعرف النهي - 00:21:29
قال ابن تيمية ثم يحتاج بعد ذلك الى ان يهدى فيقصد الحق. ويعمل به دون الباطل. هذا بقى هو هو الامر الثاني بعدما عرف الحق وعرف الباطل عرف الخير وعرف الشر. عرف الطاعة وعرف المعصية. يستقيم على الطاعة ويترك المعصية - 00:21:49
يستقيم على الامر ويترك النهي او يجتنبه يستقيم على الايمان ويترك الكفر وهكذا قال وهو سنن الانبياء والصالحين ثم لابد له بعد ذلك من تقصير لابد له من ذنوب فانه يحتاج الى توبة. هذا النص يا شباب - 00:22:09
هو في رأيي نص جامع ينبغي ان تهتم به لانه يتحدث عن خلاصة ما يحتاجه الانسان. اولا البيان ثانيا الهدء الهداية يعني ان يطلب الحق وان يطلب الخير وان يجتهد فيه. ثم بعد ذلك الاستغفار والتوبة من الذنوب - 00:22:27
قال رحمه الله وقد يقال الهداية هنا البيان والتعريف اي اي يعرفكم سنن الذين من قبلكم من اهل السعادة والشقاوة لتتبعوا وتجتنب هذه كما قال تعالى وهديناه النجدين قال علي وابن مسعود سبيل الخير - 00:22:46
والشر وينفع نقول سبيل الخير والشر لو احنا جعلناها بدل يعني هديناه النجدين يعني سبيل الخير وسبيل الشر اه وعن ابن عباس سبيل الهدى والضلال. وقال مجاهد سبيل السعادة والشقاوة. اي فطرناه على ذلك. وعرفناه اياه - 00:23:05
والجميع واحد. ابن تيمية يعقب على هذه التفاسير التي قد تبدو مختلفة وهي وهي ليست مختلفة بل هي منسجمة متفقة الخلاف بينها خلاف لفظي فابن تيمية يقول ان كلمة فطرنا او هديناه فطرناه او هديناه او عرفناه كلها بمعنى واحد - 00:23:24
وهي الهداية التي اه لا يختص بها اه عبد عن اخر وهي هداية عامة بمعنى البيان والارشاد. كما قال الله سبحانه وتعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فهذه الهداية هي اقامة الحجة. ثم بعد ذلك منهم من يهتدي يعني يقبل الهدى. ومنهم من لا يقبل الهدى - 00:23:47
يعني يستحب العمى على الهدى. فهذه الهداية يا شباب آآ في في قول الله وهديناه النجدين هي هداية عامة لا يخرج عنها انسان ولا تقوم الحجة على اي انسان الا بها - 00:24:14
لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فهذه من ضمن الهداية العامة. فابن تيمية يقول ها الهداية في اية النساء ليريد الله ليبين لكم ويهديكم بعض آآ يعني قد يقال فيها انها بمعنى البيان او التعريف - 00:24:30
فتكون الهداية بمعنى التبيين ايضا. وليست الهداية بمعنى التوفيق الى الخير فاهمين يا شباب قال وآآ والنجدان الطريقان الواضحان والنجد المرتفع من الارض. فالمعنى الم نعرفه طريق الخير والشر نبينه له كتبين الطريقين العاليين - 00:24:48
لكن الهدى والتبيين والتعريف في هذه الاية يشترك فيه بنو ادم ويعرفونه بعقولهم. يعني ابن تيمية يقول ان هذه الاية التي هي اية وهدي فديناه النجدين اللي هي في صورة البلد يا شباب. هذه الاية ليست خاصة بالمؤمنين - 00:25:12
قال واما طريق من تقدم من الانبياء فلابد من اخبار الله عنها. كما قال تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت اتعلمها انت ولا ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - 00:25:30
لكن يجاب عن هذا بانه لو اريد هذا المعنى لقال يريد الله ليبين لكم سنن الذين من قبلكم ولم يحتج ان يذكر الهدى آآ اذا كان المعنى واحدة فلما ذكر انه يريد التبيين والهدى - 00:25:46
علم ان هذا غير هذا فالتبيين التعريف والتعليم والهدى هو الامر والنهي وهو الدعاء الى الخير كما قال تعالى ولكل قوم هاد. اي داع يدعوهم الى الخير كما قال تعالى - 00:26:03
وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي تدعوهم اليه دعاء تعليم طيب نشرح هذه الفقرة يا شباب ثم ندخل في الفقرة التي بعدها هنا يا شباب عندنا لفظ يريد الله ليبين لكم ويهديكم - 00:26:21
هل الهدى هنا بمعنى التبيين والتعريف الذي بمعنى الفطرة والارشاد العام الذي يشترك فيه بنو ادم اول امور التي يعرفونها بعقولهم ابن تيمية يقول قد يصلح هذا المعنى في بعض الايات الاخرى كقوله تعالى - 00:26:38
النجدين فهذا يشمل كل انسان. اما في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من الذين من قبلكم هذا امر زائد يعني لا

يمكن ان نصل الى هذا بمجرد عقولنا. وانما نحتاج اخبارا من الله. فالله هو الذي يخبرنا - 00:26:59
بسنن الذين من قبلنا. وهو الذي يبين لنا. لذلك شف ابن تيمية يقول ايه يا شباب في صفحة واحد وعشرين. واما طريق من تقدم من الانبياء فلابد من اخبار الله تعالى عنها كما قال تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - 00:27:23
يعني الله سبحانه وتعالى لما بيقص على النبي صلى الله عليه وسلم قصة كما في قصة يوسف قصة داوود قصة سليمان قصة آآ قصص جميع قصص الانبياء كما جاء في في سورة هود - 00:27:43
الله سبحانه وتعالى قص هذه القصص وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم وقوم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يعلمون هذه القصص فهي تحتاج الى هداية من الله وبيان من الله - 00:27:56
قال لكن يجاب عن هذا بانه لو اريد هذا المعنى لقال يريد الله ليبين لكم سنن الذين من قبلكم ولم يحتج ان يذكر الهدى. يعني ابن تيمية يقول اه لو اه ظن في هذه الاية ان الهداية بمعنى التعريف فقط - 00:28:08
والتبيين فقط فهذا فيه اشكال. لماذا يا شباب لانه لو كان المراد فقط التبيين فلماذا ذكر الهدى؟ الله سبحانه وتعالى قال يريد الله ليبين لكم ويهديكم. واحنا عندنا يا شباب ان العطف يقتضي عدم - 00:28:27
وبقى يعني بعض الناس يقول ان العطف يقتضي المغايرة. ربما لا يكون هذا دقيقا. والصواب ان العطف يقتضي عدم المطابقة. يعني ايه يا شباب يعني العطف انا العطف اللي هو يا شباب مثلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. العطف حرف الواو او ثم او الفاء - 00:28:46
او او فهذا اسمه العطف فالعطف هذا يا شباب يقتضي عدم المطابقة يعني لا يتطابق المعطوف والمعطوف عليه. لا يتطابقان. فمثلا الله سبحانه وتعالى لما آآ يقول رب المشرقين ورب المغربين - 00:29:08
هذا عطف ليس فيه مطابقة وان كان الله واحدا لكن الله عطف صفة آآ انه رب المشرقين آآ عطف صفة انه رب المغربين على صفة انه رب المشرقين. وكذلك هو الاول والاخر والظاهر والباطن. فالعطف والشباب يقتضي عدم المطابقة. فلو قلنا ان الهدى - 00:29:26
هنا مطابق لمعنى التبيين يبقى يبقى لماذا ذكر الله هنا الهدى؟ فلابد ان يكون الهدى له دلالة اخص من مجرد التبيين قال ابن تيمية رحمه الله ولم يحتج ان يذكر الهدى اذا كان المعنى واحدا لو كان المراد بالهدى هو التبيين فلماذا ذكر الهدى - 00:29:48
آآ قال فلما آآ ذكر انه يريد التبيين والهدى لما ذكر الاتنين معا علم ان هذا غير هذا يعني دلالة لفظ الهدى هنا غير دلالة لفظ التبيين هنا قال كما قال ولكل قوم هاد اي داع يدعوهم الى الخير كما قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي تدعوهم اليه. اذا يا شباب - 00:30:10
الهدى هنا معنى اخص من مجرد التبيين قال رحمه الله وهداه هنا يتعدى بنفسه لان التقدير ويلزمكم سنن الذين من قبلكم لو خلينا لو جبناها على الاية ويلزمكم يعني يريد الله ليبين لكم يعني ويلزمكم - 00:30:38
ويلزم ويلزمكم سنن الذين من قبلكم فلا تعدلوا عنها. وليس المراد هنا بالهدى الالهام. كما في قوله اهدنا الصراط المستقيم لكونه لو اراد ذلك لوقع ولم يكن فينا ضال. يعني هل المراد هنا يريد الله ليبين لكم ويهديكم ان هذه الارادة يا شباب ارادة كونية يعني لابد - 00:31:00
ان تحدث؟ ام هي ارادة شرعية؟ الله يحب لنا ذلك ويشرعه لنا ويأمرنا به الصواب الثاني لان الله لو اراد لنا الهداية جميعا ارادة كونية يعني بمعنى المشيئة فلا يمكن ان يكون فينا ضال. يعني لا يمكن ان يوجد ضال - 00:31:24
واضح يا شباب؟ يبقى اذا الارادة هنا بمعنى الامر الله يحب منكم ذلك. يأمركم بذلك يلزمكم بذلك بعد ذلك منكم من يطيع ومنكم من يعصي منكم من يؤمن ومنكم من يكفر منكم من يستجيب ومنكم من يعرض وهكذا - 00:31:45
قال بل هذه ارادة شرعية امرية بمعنى المحبة والرضا. ولهذا قال الزجاج يريد ان يدلكم على ما يكون سببا لتوبتكم فعلق الارادة بفعل الانسان فان الزجاج ظن الارادة في القرآن ليست الا كذلك - 00:32:04

وليس كما ظن بل الارادة المتعلقة بفعله يكون مرادها كذلك. فانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. واما الارادة الموجودة في امره وشرعه فهو كقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ولكن يريد ليطهركم - 00:32:23

وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فهذه ارادته لما امر به بمعنى انه يحبه ويرضاه ويثيب فاعله. لا بمعنى انه اراد ان يخلقه فيكون فيكون كما قال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا - 00:32:43

وكما قال نوح ولا ينفعك النصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون فهذه ارادة لما يخلقه ويكونه كما يقول المسلمون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وهذه الارادة متعلقة بكل حادث - 00:33:08

والارادة الشرعية الامرية لا تتعلق الا بالطاعات كما يقول الناس لمن يفعل القبيح يفعل ما ما يريده الله اسف آآ كما يقول الناس لمن يفعل القبيح يفعل شيئا ما يريده الله - 00:33:25

مع قولهم ما شاء الله كانوا وما لم يشأ لم يكن. فان هذه الارادة فان هذه الارادة نوعان كما قد بسط في موضع اخر طيب يا شباب احنا شرحنا طبعا انواع الارادة قبل ذلك وبينا ان الارادة والقضاء والامر والاذن والكتابة والتحريم - 00:33:46

كل هذه الامور منها شرعي ومنها قدري ذكرنا ذلك كثيرا جدا يا شباب. وشرحت بشكل موسع في كتاب العبودية. وباختصار ان هذه الامور منها امر كائن لا محالة واضح وهو مشيئة الله - 00:34:05

ومنها امر آآ بمعنى ان الله شرعه ويحبه ويريده ويأمر به. قد يكون وقد لا يكون مثل الارادة والكتابة. مثلا كتب عليكم الصيام. يعني بمعنى امرتم به وفرض عليكم. لكن كتب ربكم على نفسه الرحمة هذا امر - 00:34:22

كوني كتبه الله على ذلك او كتب الله لاغلبن انا ورسلي هذا ايضا امر قدري. آآ القضاء وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. هذا قضاء بمعنى الشرع. وليس معنى ان كل عبد - 00:34:41

ان يعبد الله فمنهم منهم الكافر ومنهم المؤمن وكذلك اما مثلا وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع المصبحين هذا قضاء كوني. وسبق ان تكلمنا عن هذا الشباب. لكن انا - 00:34:56

اريد ان اذكر هنا فائدة مهمة وهي في نقد ابن تيمية للزجاج رحمه الله. شوفوا يا شباب هنقرأ هذه الفقرة ونركز كيف نقد ابن تيمية الزجاج. اول امر ذكر ابن - 00:35:14

قول الزجاج وهو من كبار علماء اللغة ويرجع اليه في دلالات الالفاظ ابن تيمية يقول ولهذا قال الزجاج يريد ان يدلكم على ما يكون سببا لتوبتكم تعلق الارادة بفعل نفسه - 00:35:27

فان الزجاج ظن الارادة في القرآن ليست الا كذلك. وليس كما ظن. يبقى هو هو الان يا شباب اه ذكر لك ثلاثة امور ذكر لك قول الزجاج وذكر لك سبب هذا القول ثم بين خطأ هذا القول. طيب نفهم القول يا شباب لان النقد - 00:35:47

هو فهم وزيادة. فلا يمكن ان ان يستطيع انسان ان ينتقد قولا دون ان يعرفه دون ان يفهمه. واضح؟ ودون ان يعرف الاصل الذي الزجاج بيقول ايه يا شباب يريد يريد ان يدلكم على ما يكون سببا لتوبتكم. ليه - 00:36:07

لان الهداية يريد الله ليبين لكم ويهديكم فالزجاج هنا كانه يظن ان الارادة واحدة وهي المشيئة. التي لابد ان تحصل ففسر الاية بناء على هذا ولم يعلم ان الارادة نوعان. وهي ارادة شرعية وارادة كونية - 00:36:28

فالله سبحانه وتعالى آآ يريد اشياء ولا يقدر حدوثها كما انه يريد منا ان نتوب وليس كل الناس تاب الله عليه ويريد الله لنا الهدى وليس كل الناس مهتديا والله سبحانه وتعالى يريد اشياء واه يعني يقدر كونها او يقدر وقوعها. وهي الارادة بمعنى المشيئة - 00:36:52

انما امره آآ انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاذا يا شباب عندنا الارادة نوعان ارادة شرعية وارادة كونية هنا ابن تيمية يتكلم عن الارادة الشرعية التي موجودة في هذه الاية. كقول الله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم - 00:37:19

فهذه الارادة هي الارادة الموجودة في الامر الشرعي الذي يحبه الله منا ويريده منا قد يحصل وقد لا يحصل فاهمين كده يا شباب قد يحصل وقد لا يحصل اما الارادة الكونية فهي كائنة لا محالة - 00:37:42

آآ وهي قد تكون في امر يحبه الله وقد تكون في امر لا يحبه الله. كما قال نوح ان كان الله يريد ان يغويكم. او مثلا اولئك الذين لم يرد الله - 00:38:00

ان يطهر قلوبهم مع ان الله يحب ذلك. فالله سبحانه وتعالى قد يريد ما لا يحب. وقد يحب ما لا يريد. يعني ايه الله سبحانه وتعالى يحب التوبة ويحب الايمان لكنه لا يريد ذلك من بعض الكفار - 00:38:10

اه الاستاز فرج بيسأل بيقول هل اه يلزم ان احنا نبين للناس الفرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية؟ نعم مش لازم تستعمل الالفاظ لكن تبين لهم ان الله سبحانه وتعالى آآ يشرع لنا امورا لكن لا يقدر وقوعها بحكمته - 00:38:33

الله سبحانه وتعالى مثلا خلق الشيطان وهو لا يحبه وآآ خلق آآ كثير من من الامور آآ وهو لا يحبها. آآ وامرنا باوامر آآ ولم يقدر وقوعها واضح كده آآ لحكمته لكن كل شيء يشاءه الله لابد ان يكون. ما شاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن. فجيد انك انت تبين للناس - 00:38:51

المعنى لكن تبسطه لهم يا شباب احنا لابد ان تميز بينما تتعلمه انت وما تنقله للناس. دورك انك واسطة اه بين النبي صلى الله عليه وسلم والناس انك تريد ان تأخذ هذا العلم - 00:39:17

عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الصحابة ثم عن التابعين ثم عن ائمة العلم وتفهمه ثم تأخذ عصارة هذا الكلام وتنظيمه بشكل جيد وبعبارة سهلة وتوصل هذا الكلام الى الناس آآ بحيث يفهمونه وبحيث آآ - 00:39:33

يعني يعرفون حجته بوجه يفهمونه. يعني لا تصعب عليهم الامور فليس كل معلومة تدرسها يجب ان تنقلها لهم. وانما تنتخب آآ من المعلومات التي عندك. ما ما يحتاج الناس اليه وما ينتفعون به - 00:39:54

طيب يا شباب هنا هو يتكلم عن الارادة فالاية ايه؟ يريد الله ليبين لكم ويهديكم فهذه ارادة شرعية يا شباب قال فهذه ارادته لما امر به بمعنى انه يحبه ويرضاه. قال بخلاف الايه؟ الارادة الاخرى - 00:40:10

التي بمعنى الخلق والتكوين والمشيئة في مثل قوله فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. تكلمنا عن هذا يا شباب طيب اه قال رحمه الله وقد يراد بالهدى الالهام - 00:40:25

ويكون الخطاب للمؤمنين المطيعين الذين هداهم الله الى طاعته. شف شف ابن تيمية يذكر احتمالات معنى الهدى في هذه الاية. هل هو بمعنى تبيين العام الذي يدخل فيه كل آآ بني ادم - 00:40:40

ام هو بمعنى الهدى الذي يأتي عن الرسل والذي يحتاج اخبار اه في الوحي يحتاج اخبارا من الوحي؟ ام هو بمعنى آآ الهدى الذي هو الالهام ويكون خطابا خاصة للمؤمنين - 00:40:56

او يكون هو على تفسير الزجاج انه آآ يريد بمعنى يشاء آآ ويكون المراد ايضا آآ التبيين فقط اه فابن تيمية يقول وقد يراد بالهدى الالهام. يعني الهدى في هذه الاية الالهام - 00:41:14

آآ ويكون الخطاب للمؤمنين المطيعين الذين هداهم الله الى طاعته فان الله تعالى اراد ان يتوب عليهم ويهديهم فاهتدوا او فاهتدوا. ولولا ارادته لهم ذلك لم يهتدوا كما قالوا. الحمد لله - 00:41:32

الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق لكن الخطاب في الاية لجميع المسلمين كالخطاب باية الوضوء والخطاب لاهل البيت بقوله انما يريد الله - 00:41:48

يذهب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس. ولهذا يهدد من لم يطعه. وكما في الصيام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر هذه ارادة شرعية امرية بمعنى المحبة والرضا لا ارادة - 00:42:09

لا ارادة الخلق المستلزمة للمراد لانه لو كان كذلك لم تكن الاية خطابا الا لمن آآ اخذ باليسر ولمن فعل ما امر به. وليس كذلك بل الحكم الشرعي لازم لجميع المسلمين. فمن اطاع اثيب ومن عصى عوقب. والذين اطاعوه انما اطاعوه بهدى - 00:42:24

لهم وآآ بهداه لهم آآ هدى الالهام والاعانة بان جعلهم مهتدين. كما انه هو الذي جعل المصلي مصليا مسلم مسلما ولو كانت الارادة هنا من الانسان مستلزمة لوقوع المراد لم يقل ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. فانه حينئذ لا تأثير لارادة هؤلاء بل وجودها - 00:42:43

وعدمها سواء كما في قول نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فان ما شاء الله كان وان لم يشأن وان لم - 00:43:10

يشأ وان لم يشأ الناس آآ نصلح نصلح المكتوب في الكتاب. ان هم لان هو كاتب وان لم يشاء لا هي وان لم يشأ الناس وما لم يشأ لم يكن وان شاءه الناس. طيب نشرح هذه الفقرة يا شباب لان ده مهم جدا في مسألة آآ الترجيح في التفسير. ما هي القرائن - 00:43:21

التي يرجع اليها عند الترجيح بين قولين في التفسير احنا عندنا الاية يا شباب يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. نحن الان نتكلم عن الهداية - 00:43:41

هل الهداية هنا التي ارادها الله هي الهداية العامة التي تشمل الكافر والمؤمن تشمل جميع المسلمين ام ان ها هداية خاصة بالمؤمنين المطيعين. هنشوف نشوف الاية طيب كيف نحدد ذلك؟ كيف نرجح بين الاوجه المختلفة - 00:43:57

نرجح بين الاوجه المختلفة بالنظر اولا الى السياق وبالنظر الى سبب النزول وبالنظر كذلك الى القرائن التي تحتف بالايات طيب عندنا هنا نحلل هذه الفقرة يا شباب صفحة تلاتة وعشرين. قال وقد يراد بالهدى الالهام ويكون الخطاب للمؤمنين المطيعين الذين هداهم الله الى - 00:44:18

فان الله تعالى اراد ان يتوب عليهم ويهديهم فاهتدوا ولولا ارادته لهم ذلك لم يهتدوا كما قال وذكر الاية في سورة آآ الاعراف ابن تيمية بيذكر هذا الاحتمال. هل هذا صحيح - 00:44:39

ابن تيمية يقول لا لكن الخطاب في الاية لجميع المسلمين كالخطاب باية الوضوء والخطاب لاهل البيت. يعني ان هذه الارادة شباب هي ارادة شرعية. ليست بمعنى الارادة الكونية التي قدر الله فيها ذلك. وانما بمعنى الارادة الشرعية التي امر الله فيها بذلك. اذا - 00:44:57

فرق بين امر الله وقدر الله قدر الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. يعني كل شيء اراده الله وشاءه لابد ان يكون لابد ان يوجد. اما الارادة الشرعية التي بمعنى الامر فقد توجد وقد لا توجد. تماما - 00:45:21

قول الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس. يعني الله سبحانه وتعالى يأمر اهل البيت بذلك. لا ان الله قدر كونا على اهل البيت ان يكونوا مطهرين. لأ الله يأمرهم بذلك - 00:45:42

ويدعوهم لذلك وكذلك في الصيام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فالارادة هنا بمعنى الامر والحب والرضا الله يرضى لكم ذلك. يحبه منكم يشرعه لكم. يأمركم به. واضح يا شباب؟ ليه يا شباب؟ لان الارادة هنا لو - 00:45:58

كانت كونية يعني لو كانت الارادة هنا لابد ان تحصل اذا لم يخرج احد عن معنى الاية لكان كل الناس آآ في يسر ولكان كل الناس بعيدين عن العسر. وهذا ليس صحيحا - 00:46:18

بل الله سبحانه وتعالى يهدي الناس ويبين لهم ويرشدهم ويدعوهم الى الخير. ثم منهم من يطيع ومنهم من يعصي كما قال الله وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. واضح يا شباب - 00:46:36

طيب قال ولو كانت الارادة هنا من الانسان مستلزمة لوقوع المراد لم يقل ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما اه فانه حينئذ لا تأثير لارادة هؤلاء آآ يبدو لي ان ان هذه الكلمة تحتاج تعديل. هو قال ولو كانت الارادة هنا - 00:46:57

من الانسان مستلزمة لوقوع المراد لم يقل. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما فانه حينئذ لا تأثير لارادة هؤلاء اظن ان كلمة الانسان هنا بمعنى آآ الله مش الانسان - 00:47:28

ليه يا شباب لانه يتحدث هنا عن ارادة الله ولم يتكلم الى الان عن ارادة الناس. او ارادة الانسان وانما يتكلم عن ارادة الله. يريد الله ليبين لكم ويهديكم فالجملة صوابها - 00:47:43

فصواب الجملة ولو كانت الارادة هنا من الله مستلزمة لوقوع المراد يعني لو كان الارادة هنا بمعنى المشيئة التي يجب ان يحصل فيها المراد لم يبقى لارادة الذين يتبعون الشهوات معنى - 00:48:00

فالله سبحانه وتعالى ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. يعني الله سبحانه وتعالى لو اراد هداية احد لا يمكن ان يضله احد ولو اراد الضلال لاحد لا يمكن ان يهديه احد - 00:48:20

خلاص كده من يضلل الله فلا هادي له تمام آآ فهنا آآ في رأيي ان كلمة الانسان هنا غلط تماما وقلبت المعنى الصواب ولو كانت الارادة هنا من الله مستلزمة لوقوع المراد لم يقل. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما - 00:48:35

فانه حينئذ لا تأثير لارادة هؤلاء بل وجودها وعدمها سواء كما قال نوح ولا ينفعكم نصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. كل هذا يا شباب يؤكد ان كلمة الانسان هنا خطأ لعلها سبق كلام من ابن تيمية او خطأ من الناسخ. المهم ان الكلمة هذه تقلب المعنى تماما - 00:48:56

تماما والصواب هو ان نستبدل آآ هذه الكلمة. يعني بدل كلمة آآ الانسان نحط كلمة الله قال فان ما شاء الله كان وان لم يشأ وان لم يشأ الناس وما لم يشأ لم يكن آآ وان شاءه الناس. طيب - 00:49:16

اه قال رحمه الله والمقصود بالاية تحذيرهم من متابعة الذين يتبعون الشهوات. والمعنى اني اريد لكم الخير الذي تفسير الاية بقى يا شباب. اني اريد لكم الخير الذي ينفعكم وهؤلاء يريدون لكم الشر الذي يضركم. كالشيطان الذي يريد ان يغويكم واتباعه هم اهل الشهوات فلا تتخذونه - 00:49:36

اولياء من دوني. بل اسلكوا طرق الهدى والرشاد. واياكم وطرق الغي والفساد. الله يا شباب يعني ابن تيمية بعد ما فصل هذه تفاصيل ذكر لك خلاصة تفسير الاية يبقى هذه الاية يا شباب عامة وخاصة. عامة من جهة ان الله يريد ذلك بكل الناس. يريد من كل - 00:49:56

الناس ان يكونوا مهتدين وان يتبعوا طريقه وان يهتدوا بهديه وان يتبعوا رسله وان يجتنبوا طريق الذين يتبعون الشهوات. فهذه الارادة لا يخرج عنها احد. الله يريد ذلك من كل احد ارادة شرعية. يعني - 00:50:21

يأمره ويحب له ويرضى منه هذا الفعل. لكنها خص من جهة من جهة ان الذين استقاموا على هذا الامر ليس كل الناس ليس كل الناس يعني ليس كل الناس استقام على هذا الامر. ليس كل الناس استجاب لدعوة الله تبارك وتعالى - 00:50:40

قال رحمه الله كما قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. الايات. وقوله يتبعون الشهوات في الموضعين فاتباع الشهوة من جنس اتباع الهوى كما قال تعالى انما يتبعون اهواءهم. يعني فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. وقال - 00:51:02

اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن وقال تعالى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل. وقال تعالى افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم - 00:51:25

وقال ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون وهذا في القرآن كثير. اللي هو شباب مقابلة الهوى بالهدى يعني كثير في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يقابل الهوى بالهدى ويجعلهما طريقين - 00:51:41

طريق الهدى وطريق الهوى طريق الهدى هو طريق الانبياء وطريق الهوى هو ان آآ ان يترك الناس طريق الانبياء ويخترعون طرقا للهداية واصل ضلال الفلاسفة واصل ضلال كل من ضل - 00:51:58

انهم لم يتبعوا الهدى. شف ربنا سبحانه وتعالى يقول يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى يعني الفلاسفة او غيرهم من اصحاب المذاهب العلمانية او الليبرالية او المدنية او الملحدين. اي واحد من هؤلاء يا شباب - 00:52:18

فاساس الضلال عنده انه لم يهتدي بهدى الله وظن هؤلاء انهم بعقولهم يمكنهم تفسير الوجود ويمكنهم آآ تشريع ما تستقيم به الحياة

فبالتالي لم يبقوا محتاجين الى اله ولا الى خالق ولا الى يوم اخر يجزون فيه. فهذه الامور مبنية على هذا الضلال وهو - 00:52:38
ظنهم ان الانسان بعقله يمكن ان يفسر الوجود ويمكن ان يضع المنهاج الصحيح للعيش في هذه الحياة الدنيا فبالتالي لم يحتاجوا بعدها الى هداية من الله. وسواء كان هؤلاء من العلمانيين او الملحدين او الربوبيين الذين - 00:53:02
انهم يؤمنون برب لكن هذا الرب ليس له تشريع وليس له وحي آآ وليس هناك يوم اخر ان الله اخر وان الله خلقه وتركهم فكل هؤلاء ملحدون كفار واساس الضلال عندهم واحد وهو عدم الاهتداء بالوحي - 00:53:24
فالله سبحانه وتعالى آآ كثيرا ما يقابل بين الهوى والهدى قال والهوى مصدر هوى يهوي او يهوى هوى ونفس المهوي يسمى هوى آآ ونفس المهوي يسمى هوى آآ ما ما يهوى. يعني كانه يقول يا شباب ان الهوى اما الارادة او الرغبة او نفس الشيء - 00:53:43
الذي تهواه كما سبق ان ذكرنا في الشهوة الشهوة اما بمعنى الرغبة او الارادة او الشيء المشتهى. يعني انت مثلا لو بتحب مثلا الحمام او بتحب التفاح التفاح هذا شهوة وهوى يعني انك تهواه وتشتهيه. فاما ان يطلق الهوى على الارادة او الرغبة - 00:54:07
او الميل او الشهوة. واما ان يطلق على الشيء المهوي. او الشيء المشتهى او الشيء المحبوب او الشيء المراد قال فاتباعه كاتباع السبيل. كما قال تعالى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل - 00:54:32
وكما في لفظ الشهوة فاتباع الهوى يراد يعني كما سبق في لفظ الشهوة ان الشهوة اما ان تطلق على الارادة والرغبة واما ان تطلق على الشيء الذي تشتهيه كما في لفظ الشهوة فاتباع الهوى يراد به آآ نفس مسمى المصدر - 00:54:49
نفسه مسمى المصدر يا شباب اللي هو الهوا الارادة الرغبة آآ اي آآ اتباع ارادته ومحبته التي هي هواه. واتباع الارادة هو فعل ما تهواه النفس يعني كلمة اتباع الهوى. معناها ان تطيع الارادة التي في نفسك. يبقى اذا يا شباب مجرد ان تهوى - 00:55:09
لا شيئا مجرد ان تهوى شيئا وان كان معصية لله فانك لا تحاسب عليه يعني حديث النفس والخاطرة وهوى النفس لا يلام الانسان عليه ولا يحاسب عليه ولا يعاقب عليه - 00:55:32
وانما يعاقب الانسان اذا اتبع هذا الهوى. يعني اذا عمل بمقتضى هذا الهوى. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. فمجرد داعي الهوى - 00:55:51
او الرغبة او الشهوة او الارادة او الميل. كل هذه الامور بمجردها لا تحاسب عليها عند الله. وانما تحاسب اذا تكلمت او عملت بمقتضى هذه الارادة قال النبي صلى الله عليه وسلم والنفس تتمنى وتشتهي - 00:56:09
والفرج يصدق ذلك او يكذبه واضح يا شباب مثلا في قصة يوسف عليه السلام انما مدح لكونه ترك ما تهواه النفس. وهو آآ الجماع آآ في الحرام اللي هو الفاحشة - 00:56:30
قال اني اخاف الله وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة. فهذا يؤكد ان مجرد الهم الخاطرة الداعي - 00:56:48
قادة الرغبة الميل الشهوة الهوى كل ذلك لا يحاسب الانسان عليه الا اذا اتبعه واضح يا شباب؟ لذلك دائما يذم اتباع الهوى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. اما الانسان اذا كان يهوى شيئا في معصية الله ثم دفنه - 00:57:09
لوجه الله فانه يثاب ثوابا عظيما. كما سبق ان ذكرنا ذلك مفصلا في عند الحديث عند شرح حديث آآ لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. وبينت ان الحديث من حيث الاسناد ضعيف لكنه من حيث - 00:57:33
بالمعنى قد يكون صحيحا وقد لا يكون صحيحا باعتبار آآ معنى الهوى كيف يمكن ان يراجعه من يحب ان يتوسع في ذلك؟ طيب قال رحمه الله يبقى نركز هنا يا شباب ان كلمة اتباع الهوى يعني اتباع الارادة يعني ان تعمل بمقتضاها - 00:57:52
قال كقوله واتبع سبيل من اناب اليه. وقوله وان هذا صراطي وقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال ولا تتبعوا من دونه اولياء - 00:58:11
فلفظ الاتباع يكون للامر الناهي. وللامر والنهي يعني ان الاتباع اما يكون للامر يعني مثلا الصلاة انت تتبع الصلاة يعني تصلي تتبع النبي صلى الله عليه وسلم فهو الامر. الصلاة مأمور بها. والنبي صلى الله عليه وسلم امر لك. طيب الكفر انت منهي عنه - 00:58:32

ومن هو ومن هو الآمر لك به؟ الشيطان ومن هو الناهي لك عنه؟ الله سبحانه وتعالى الاتباع اما يكون للامر واما يكون للامر فاهمين كده يا شباب؟ يعني مثلا كلمة اتبع سبيل من اناب الي - 00:58:55

وان هذا الصراط مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ولا تتبعوا من دونه اولياء. فاما ان يكون المراد ان تتبع السبيل او تتبع من يأمرك باتباع السبيل يا شباب طيب قال وكذلك يكون للهوى امر ونهي - 00:59:13

وهو امر النفس ونهيها. كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. طبعا هو ده قول قول المرأة من كان مختلف من كان مختلفا فيه يعني آآ هل آآ هذا القول ليوسف عليه السلام ام هو للمرأة وابن تيمية خطأ من من قال انه قول يوسف - 00:59:34

والصواب انه قول المرأة ان المرأة تقول يعني نفسي آآ هي التي امرتني بالسوء وانها استغفرت الله سبحانه وتعالى المهم آآ قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. ولكن ما يأمر به من الافعال المذمومة فاحدها مستلزم للاخر - 00:59:57

فاتباع الامر هو فعل المأمور واتباع امر النفس هو فعل ما تهواه. فعلى هذا يعلم ان اتباع الشهوات واتباع الاهواء هو اتباع شهوة شهوة النفس وهواها. وذلك بفعل ما تشتهيه وتهواه. شفتم يا شباب نفس الفكرة التي نتحدث عنها؟ مجرد ان تهوى او تميل او تحب او تريد - 01:00:17

او ترغب او تشتهي كل هذه الامور لا تلام عليها حتى لو كنت لو كانت رغبتك لان هذه الامور اساسا يا شباب انت لا تملكها الله سبحانه وتعالى لا يحاسب العبد على ما لم يملكه - 01:00:41

يعني ان كان انسان مثلا يحب امرأة وهي متزوجة هو يحبها واضح فهذه الارادة في قلبه هو لا يمكن ان يغيرها. لكنه يستطيع الا يعمل بمقتضاها ويستطيع ان آآ يتجنب هذه الدواعي. هذا هو الذي يستطيعه. اما مجرد الحب - 01:00:58

اه فهذا والرغبة والميل هذا لا يملكه اساسا انما يملك الا يتبعه. فلذلك الله سبحانه وتعالى لا يحاسبنا على ما تهواه انفسنا وانما يحاسبنا اذا عملنا بمقتضى هذا الهوى بغير هدى من الله - 01:01:21

اه طيب قال فقد يقال بل قد يقال آآ هذا هو الذي يتعين في لفظ اتباع الشهوات والاهواء لان الذي يشتهي ويهوى انما يصير موجودا بعد ان آآ لا لان الذي يشتهى ويهوى - 01:01:40

صلحها يا شباب اه لان هو يتكلم هنا عما يشتهيه الانسان يعني بيتكلم عن عن المشتهى مش عن المشتهي فنقول لان الذي يشتهى نصلح بقى الايه؟ نشيل النقطتين اللي تحت االف اللينة دي. لان الذي يشتهى ويهوى انما يصير - 01:02:04

موجودا بعد ان يشتهى ويهوى وانما يذم الانسان اذا فعل ما يشتهي ويهوى عند وجوده فهو حينئذ قد فعل ولا ينهى عنه بعد وجوده ولا يقال لصاحبه لا تتبع هواك. بصوا يا شباب - 01:02:25

ابن تيمية يريد ان يقول ان الهوى اما ان يطلق على الارادة او الميل او المحبة او الشهوة او يطلق على نفس الفعل المحرم اللي هو الزنا السرقة الكذب الحسد - 01:02:42

اما هذا واما هذا. هو كلمة اتبع هواه هل هذا النهي هو آآ المراد به الفعل المحرم او الارادة المحرمة. لأ هي الارادة المحرمة. يعني الله ينهاك كأن تطيع ارادتك المحرمة - 01:02:57

لاني لو كان المراد بكلمة اتبع هواء يعني فعل المحرم. يبقى ما معنى ان ينهى عنه بعد وجوده؟ ما هو اساسا فعله. يعني بصوا يا شباب كلمة اتبع هواه التي موجودة في كثير من الايات ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. ماشي كده؟ ايات كثيرة جدا - 01:03:20

فيها اه ولا تتبعوا الهوى هل المراد هنا بالهواء الافعال المحرمة لأ المراد بها الارادة المحرمة. يعني لا تطع هواك الذي يدعوك لفعل ما نهى الله عنه لانه لو كان المراد بالهوى هنا الافعال المحرمة الافعال المحرمة فكيف ينهى عنها بعد وجودها؟ خلاص هي وجدت - 01:03:41

وانما يراد منها الا توجد في الواقع. فالله يريد لك آآ يقول لك باختصار ارادتك التي في نفسك تدعوك الى الامور المحرمة لا تطعها ما تسمعش كلامها. هو ده بالمختصر - 01:04:09

قال وايضا فالفعل المراد المشتهى الذي يهواه الانسان هو تابع لشهوته وهواه. فليست الشهوة والهوى تابعة له. فاتباع الشهوات هو باعوا شهوة النفس. واذا جعلت الشهوة بمعنى المشتهى كان مع مخالفة الاصل يحتاج الى ان يجعل في الخارج ما - 01:04:28
والانسان يتبعه كالمرأة المطلوبة او الطعام المطلوب. وان سميت المرأة شهوة والطعام ايضا كما كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي اي بترك شهوته. وهو - 01:04:48
فانما يترك ما يشتهيه كما يترك الطعام لا انه يدع طعامه بترك الشهوة الموجودة اه في نفسه فان تلك مخلوقة فيه مجبول عليها انما يثاب اذا ترك ما تطلبه تلك الشهوة - 01:05:09
طبعا يا شباب ده كلام في منتهى الروعة وفي منتهى الدقة. ابن تيمية هنا يريد منك ان تفهم دلالات القرآن الاول يا شباب احنا عندنا الفاظ في في اه في لسان العرب تدل على اكثر من معنى - 01:05:26
مفهوم يا شباب؟ يعني كلمة هم هم تأتي بمعنى الخاطرة وتأتي بمعنى العزم يعني الانسان مصمم على شيء اما الخاطرة يعني انسان خطر بباله شيء. انت مثلا قاعد اهو كده - 01:05:41
خطر ببالك انك تقوم مثلا آآ تعمل شيء. شيء محرم. ايا كان هذا الشيء. مثلا تنزر في شيء محرم. هذه الخاطرة يا شباب هي هم فاذا تركتها فانك تتاب لوجه الله لانك تركتها خوفا من الله - 01:05:57
اما اذا عزمت عليها يعني صممت عليها قمت مثلا فتحت الهاتف او فتحت اللابتوب او او آآ ذهبت الى المكان الذي يساعدك على رؤية هذا الشيء فهذه الخطوات التي سلكتها في سبيل المعصية انت تحاسب عليها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:14
اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتله. فالامور التي تعزم عليها وتحرص عليها وتسلك فيها خطوات - 01:06:36
فانك تحاسب بقدر هذه الخطوات. واضح يا شباب طيب هذه الامور التي تهم هي درجات فيهم يعني مجرد خاطرة. شيء خطر ببالك ودفعته. لكن فيه شيء بقى بتعزم عليه طيب الله سبحانه وتعالى قال عن عن امرأة العزيز ولقد همت به - 01:06:50
همت به هل هذا الهم من هذه المرأة مجرد خاطرة؟ نشوف ممكن يكون خاطرة. نقرأ القرآن قال الله سبحانه وتعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك - 01:07:12
والمرأة نفسها قالت ولقد راودته عن نفسي فاستعصم يبقى هل هذا الهم من المرأة كان مجرد خاطرة؟ ام كان عزما وحرصا وقصدا وارادة قوية الثاني فبالتالي هذه المرأة تأثم بقدر ذلك. واضح كده يا شباب - 01:07:29
طيب عندنا كلمة الهوى ايضا اه يراد بها اما الارادة والرغبة والشهوة والميل او يراد بها نفس الشيء الذي تهواه. فالزنا يسمى هوى والكذب يسمى هوى. والخيانة تسمى هوى وارادة الكذب وارادة الزنا وارادة الكفر. كل هذا يسمى هوى - 01:07:47
طيب يا شباب. الله سبحانه وتعالى حينما نهانا عن اتباع الاهواء. هل ينهانا عن اتباع الزنا والسرقة والفواحش ام ينهانا عن الاستجابة لارادة هذه الامور الجواب هو الثاني فالله ينهانا عن الاستجابة لداعي النفس الامارة بالسوء - 01:08:13
هذا يا شباب خلاصة ما آآ ذكره ابن تيمية هنا لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول آآ يعني او في الحديث القدسي آآ كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به - 01:08:38
طعامه وشرابه وشهوته. هل المراد هنا يدع شهوته؟ بمعنى انه ليس عنده الشهوة في نفسه لا عنده الشهوة. عنده الشهوة لاتيان زوجته وعنده الشهوة للاكل والشرب. لكنه لا يستجيب لتلك الشهوة - 01:08:52
واضح كده يا شباب؟ يبقى اذا اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فليس المراد هنا ان ان تنفي الشهوة من نفسك. هذا غير ممكن - 01:09:10
غير ممكن ولا يملك الانسان لنفسه الا يشتهي. لا يملك الانسان لنفسه الا يريد. لا يملك والانسان لنفسه الا يميل الا يرغب واضح الانسان مثلا في رمضان بيكون جعان جدا يموت من الجوع. وامامه اكل جميل وهو يقدر عليه ويقدر ان يأكل في افضل مطعم - 01:09:26
لكنه يترك شهوته لله. يعني لا يستجيب لداعي نفسه. لكن هل يمكن ان ينفي تلك الشهوة؟ لا يمكنه ذلك والله لا يحاسب على ذلك بل

يعظم اجر العبد عند الله تبارك وتعالى بقدر - 01:09:50
اه استجابته لله وبقدر عصيانه لهواه. فممكن يا شباب هنا ايه نضع هذه الاية. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهواء فان الجنة هي المأوى. قال ابن تيمية وحقيقة الامر انهما متلازمان. فمن اتبع نفس شهوته القائمة بنفسه - 01:10:07
اتبع ما يشتهي صح؟ لو الانسان اتبع شهوته يعني داعي نفسه سيحصل في الوجود ما يشتهيه طبعا بقدر الامكان. والا فيمكن ان يشتهي شيئا ويعجز عنه. واضح وكذلك من اتبع الهوى القائم بنفسه اتبع ما يهواه. فان ذلك من اثار الارادة واتباع الارادة هو امتثال امرها. وفعل ما - 01:10:27
تطلبه كالمأمور الذي يتبع امر اميره. ولابد ان يتصور مراده الذي يهواه ويشتهيه في نفسه ويتخيله ويتخيله قبل فعله فيبقى ذلك المثال كالامام مع المأموم. يعني هو الذي يقوده يتبعه حيث كان. وفعله في الظاهر تبع لاتباع الباطن. فتبقى سورة السوء فتبقى صورة المراد - 01:10:53
المشتهى التي في النفس هي المحركة هي المحركة للانسان الامر له يعني ايه يا شباب؟ يعني كانه بيقول كده ان ما تطلبه النفس يوجد اولا في النفس فيحمل على العمل لايجاده. انسان مثلا يخطط لمعصية معينة فيتصور هذه المعصية في ذهنه تصورا كاملا - 01:11:20
ثم يبدأ بالتخطيط وسير الخطوات لتوجد على الواقع. فهذه الصورة الذهنية هي التي شجعته وهي هي التي حثته على ان يمضي خطوات. وكذلك عمل الخير. يعني هذا في الخير والشر - 01:11:46
قال ولهذا يقال العلة الغائية علة فاعلية. فان الانسان للعلة الغائية بهذا التصور والارادة صار فاعلا للفعل وهذه الصورة المرادة المتصورة في النفس هي التي جعلت الفاعل فاعلا فيكون الانسان متبعا لها والشيطان يمده في - 01:12:03
فهو يقوي تلك الصورة فهو يقوي تلك الصورة ويقوي اثارها ويزين للناس اتباعها وتلك الصورة تتناول آآ صورة العين المطلوبة كالمحبوب من الصور والطعام والشراب. وتتناول نفس الفعل الذي هو المباشرة - 01:12:23
لذلك المحبوب والشيطان والنفس تحب ذلك وكلما تصور ذلك وكلما تصور ذلك المحبوب في نفسه اراد وجوده في الخارج فان اول الفكر اخر العمل واول البغية اخر الدرك. نركز بقى يا شباب في ده عشان ده كلام مهم جدا ابن تيمية في هذا الكتاب - 01:12:42
يعلمك كيف تبدأ كيف يبدأ الشر العظيم بالخطوة الاولى ويتحدثون عن التقوى كيف تتقي المعصية يقول لك العلة الغائية علة فاعلية. يعني ايه؟ يعني محركة. تصوروا يا شباب مثال ان انا دايما بايه - 01:13:06
بضربه لكم كتير. شخص مثلا يتصور نفسه وجسمه متناسق وشكله جميل. يتصور مثلا شعره وهو شعر مثلا سايح كده جميل وجسمه آآ متناسق وقوي وصحته قوية. هذا تصوره في نفسه فاشتهاه. فهذا التصور دفعه - 01:13:25
الى الاخذ خطوات في هذا الطريق. فبدأ يهتم بترشيد الطعام ويهتم مثلا بشكل شعره. ويهتم بتناسق جسمه وممارسة الرياضة. وفي اخر الامر حصل على هذا المطلوب هي الفكرة الاولى الصورة الاولى التي خطرت بذهنه هي التي دفعته للاخذ بالاسباب ثم بعد ذلك وجد تحولت هذه - 01:13:45
صورة من الذهن الى الواقع نفس الكلام يا شباب في المعصية. الانسان يتصور شيئا ثم هذه الخاطرة تأتي عنده اذا لم يدفعها ولم يتركها فاذا عمل بمقتضاها يعني استرسل معها. لما بيسترسل معها يتخيلها. ويستحسنها. والشيطان - 01:14:11
القانون يمده يعني ايه يمده؟ يعني الشيطان بيقويه بيزين له. بيزين له من جهتين. الجهة الاولى يزين له الصورة ويسهل له المعصية ويسهل له التوبة. يعني هيقول له انت مثلا هتعمل المعصية دي دلوقتي هتستمتع بها وتبقى مبسوط - 01:14:34
وبعد كده ابقى اتوب. يعني الدنيا ما طارتش. عادي يمده واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون يعني اخوانهم لا يقصرون في ان يقووهم على الباطل. اللي هم الاخوان هم مقصود بهم الجن - 01:14:54
الشياطين فالانسان تأتي في ذهنه خاطرة لعمل محرم يبدأ يتصور هذا العمل وآآ يشعر بجمال هذا العمل ويزينه له الشيطان ويسهل ويسهله عليه ويقول له انت قادر عليه والتوبة مفتوحة امامك. وآآ يعني انت عندك اعمال صالحة كثيرة. اعمل هذا العمل - 01:15:11

كلما آآ استرسل الانسان مع هذه الخاطرة كلما آآ صار ضعيفا في الرجوع عنها فهذه الخاطرة مع الشيطان آآ يعني آآ الذي يمده على فعل الباطل آآ يجعل هذا الشيء يتحول من الذهن الى الواقع فيقع في الايه؟ في المعصية. فابن تيمية هنا يبين لك تلك الخطوات فقال ان اول الفكر - 01:15:39

اخر العمل يعني اول شيء بتفكر فيه هو اخر شيء بيحصل في الواقع. قال واول البغية اخر الدرك. اول شيء تبتغيه هو اخر شيء بايه؟ بتحققه قال ولهذا ركزوا بقى يا شباب. ولهذا يبقى الانسان عند شهوته وهواه اسيرا لذلك. هي اللي بتحركه - 01:16:05

ممكن تخليه يسافر اخر الدنيا. وممكن تخليه يصرف كل فلوسه وممكن تخليه يفشل في بيته ويفشل مع اصدقائه ومع امه ومع ابيه وممكن تخليه ينعزل عن كل الناس وممكن هي اللي - 01:16:25

تسوق وشفت كده لما يكون آآ رجل يسوق الفرس خلاص هي نفسك هي التي تسوقك. اذا صرت اسيرا لها لانك انت استجبت لها وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. يبقى انت لما اتبعت هواك صار هواك هو - 01:16:41

الذي يصرفك يوديك شمال ويوديك يمين. يخليك انت مسلا تبقى عايز تقوم تزاكر ويقول لك يا عم نام. انت مسلا عايز تقرأ قرآن يقول لك اطلع آآ العب يعني انت تريد انك انت اول ما اذن الاذان انك تروح على المسجد على طول فيقول لك اقعد شوية - 01:17:05

انت يعني الصلاة لسة الاقامة لسة مش دلوقتي واضح؟ قال ولهذا يبقى الانسان عند شهوته وهواه اسيرا لذلك مقهورا تحت سلطان الهوى. اعظم من قهر كل قاهر والقصة الجميلة التي ذكرها - 01:17:21

آآ الشيخ علي القرني حفظه الله في في شريط جميل جدا احب منكم ان تسمعوه وتكرروه. اسمه اياك والتلون فان دين الله واحد تذكر قصة جميلة عن وزير كان ينهى اميره عن ان ان يكثر من الجواري - 01:17:39

الامير استجاب الى هذا الوزير. الوزير كل شوية يقول له يعني ما تقعدش بقى تعيش بقى مع الجواري وتضيع وقتك يعني اهتم بالملك وسياسة الدولة الامير استجاب له وقال والله كلامك صح. فالامير في مرة - 01:17:56

الجارية بتاعته جاية له متزينة كده ومزبطة نفسها الامير مش مش عايز يكلمها فقالت له ما هذا الصدود غير المعهود؟ قالت له مش عادتك. يعني مش عادتك انك انت تطنشني كده - 01:18:14

فقال لها والله الوزير بتاعي نهاني عنك وعن يعني الجواري قال لي بص سيبك من الحاجات دي. فقالت له طيب ممكن توهبني للوزير ده وتشوف انا هعمل لك فيه ايه - 01:18:29

قال لها طيب ووهبها للوزير. قال له يلا يا عم ايه الست دي بقت ايه تبعك تمام بعد شوية الست دي فضلت ترغب هذا الوزير وهو يستجيب لها الى ان يعني ملكت قلبه اتجنن يعني هبلته - 01:18:41

يعني تجننوا وبعدين تتقل عليه تجننه وتتقل عليه. الراجل مات خلاص مش قادر جه بعد كده قالت له بص مش هاخليك تلمسني الا لو ركبتك. يعني انت تعمل كده زي اعزكم الله يعني مثل الدابة - 01:19:02

وانا هركبك وامشي بك شوية. اذا والله ركبتك ومشيت بك شوية يبقى ايه يعني امكنك من نفسي بعد شوية الراجل يوافق فهي آآ كلمت جارية اخرى قالت لها خلي خلي الامير ييجي يبص على الوزير بتاعه - 01:19:17

الراجل اللي هو الوزير جلس على الارض مثل الدابة والست ركبته وايه ومشي بها اتمشى بها كده يعني ركبت فيه لجام. اللجام اللي هو بتاع الحصان عايزكم تتخيلوا المنظر كده ها - 01:19:36

تخيلوا كده وهي راكباه وعمالة تجيبه شمال وتجيبه يمين. دخل مين؟ دخل الامير. قال له ايه ده ايه ده ايه اللي حصل لك؟ قال له والله من هذا كنت اخاف عليك. انا كنت خايف عليك انك توصل للايه؟ للحالة دي - 01:19:53

ده مثال يا شباب على فكرة ان ان يمتلك او ان يهوى الانسان شيئا من الباطل حتى لو كان شيئا من الحلال يمكن ان يكون شيئا من الحلال مثل المال - 01:20:10

مثل البيت مثل الملابس. ممكن انسان ملابسه تتحكم فيه. يكون لابس بدلة جميلة ويأذن الاذان وهو مش متوضي. فيقول انا لسه هطبق القميص والقميص مكوي والبدلة وهاقلعها لا لا لأ. ابقى اصلي في البيت - 01:20:23

اه فاهمين يا شباب؟ اه ممكن اه مسلا تكون زوجته اه زوجته عايزاه اه معها طول اليوم. طب ما هو وراه وراه دروس وراه علم. طبعا لا تضيع حقها لكن في - 01:20:41

في نفس الوقت قم بعملك قم بواجبك ممكن تريد ان تتصدق وتنهاك زوجتك. مع انك تقوم بحقوقها وهكذا. فالانسان يمكن ان يصير عبدا لشيء وان لم يكن يسجد له وانما يطيعه في معصية الله. المهم ان الفكرة عندنا هنا يا شباب - 01:20:51

هي فكرة ان شهوة النفس وهوى النفس يملك الانسان. اذا استجاب الانسان للخطوة الاولى هو الذي يقوده بعد ذلك. اما اذا كبح الخطوة الاولى خلاص انت دلوقتي الاذان اذن لصلاة الفجر - 01:21:09

انت قلت طب هغفل شوية صغيرين بس. يعني دقيقة كده تلاقي نفسك صاحي ساعة صلاة الظهر انما اول ما اذن الاذان رفعت الغطا خلصت القصة رفعت الغطا وقمت غسلت وشك انتهى الموضوع خلصت - 01:21:25

فبالتالي يا شباب هي هي خطوة خطوة طريق الخير الكبير بيبدأ بخطوة وطريق الشر الكبير بيبدأ بخطوة انت ممكن تقول ايه قبل ما انام كده هفتح المصحف. تفتح المصحف تكون عايز تقرأ صفحة واحدة - 01:21:43

تلاقي نفسك قرأت جزئين ومستمتع ومش عايز تنام بالعكس تقول انا هفتح الموبايل بس دقيقة انت بتكون بتقرأ قرآن اهو يعني ايه بتقرأ الورد بتاعك مسلا بتقرأ آآ جزء في اليوم او جزئين - 01:22:01

فتحت المصحف قلت يعني انا اما ابدأ مسلا اقرأ سورة يونس كده وبعدها ادخل في اللي بعدها سورة هود وربنا يهديني كده وانت فاتح المصحف قلت ايه؟ ابص على الرسالة اللي هي جات لي اللي هي على الواتساب او جت على التليجرام او جت على - 01:22:14

فايبر او جت على فيسبوك او ابص بس على الخبر اشوف كده قناة مش عارف ايه قالت ايه عن الحدث ده تلاقي نفسك قعدت خمس عشر ساعات على الموبايل ونسيت الورد ونسيت زوجتك ونسيت اولادك ونسيت شغلك ونسيت كل حاجة - 01:22:29

فالطريق الخطأ يبدأ بخطوة والطريق الصواب يبدأ بخطوة فلذلك يجب ان تكون قويا يا يحيى خذ الكتاب بقوة حزم الله سبحانه وتعالى قال عن ادم عليه السلام ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - 01:22:45

ولم نجد له عزما يعني لم يحزم على ترك معصية الله. فوقع فيها العزم يا شباب تربية العزم تنمية الارادة القوة وتنمية القوى هذه تأتي بالتدريب وتأتي من ان يكون الانسان يحب نفسه ويحب الحياة - 01:23:05

ويحب الخير لنفسه. من احب الخير لنفسه احب من احب نفسه احب الخير لها. يعني هل الانسان الذي يسرف على نفسه في الطعام والنوم بياكل براحته بيشرب براحته بيتفرج على يضيع وقته في التليفزيون - 01:23:28

في الافلام ولو في المسلسلات هل هذا يحب نفسه؟ لا والله لا يحب نفسه. لا يعرف كيف يحب نفسه. الذي يحب نفسه هو الذي يأخذ نفسه الى ما يرضي الله - 01:23:43

لانه يعلم ان الذي يرضي الله هو الذي يصلح نفسه الحزم العزم انك تكون قوي تقعد على المصحف تقول هقرأ النهاردة عشر اجزاء. تقرأ خلاص النهاردة هصلي ان شاء الله بالجزء اللي انا حفزته. هصلي - 01:23:57

آآ ساذهب الى صلاة الجمعة قبل الاذان بخمس ساعات واقرأ قرآن. اقرأ اه النهاردة هصوم النهاردة هذهب مع صديقي اقضي له حاجته عنده مشكلة يحلها. النهاردة هاقرأ المجلد ده خلاص هاقعد عليه - 01:24:12

ربي نفسك على العزم والقوة والاخذ بمعالي الامور هذه الامور يا شباب تأتي بالتدريب وكذلك احب الاعمال الى الله ادومه وان قل. انت لما بتنوع في الاعمال الصالحة وتداوم على القليل منها. يعني انت مثلا متعود انك انت بتجري. كل يوم الصبح بعد صلاة الفجر مسلا نص ساعة - 01:24:28

بس النهاردة آآ الجو فيه برد. تلبس تقيل وتطلع تجري خلاص. طيب انت انا متعود انك بتقرأ كل يوم جزء بس تعبان النهاردة. تقوم تتوضأ وتغسل وشك وتقرأ وتداوم على القليل. دي فكرة اخرى. مسلا قبل ما انام اصلي ركعتين - 01:24:52

وقبل الفجر اصحى قبل الفجر بعشر دقائق هتوضى هدخل الحمام واتوضى في خمس دقائق واصلي ركعتين وهدعي. ياه مية مية ممتاز وكذلك تعود ولدك على هذه الفكرة وهي ان يداوم على القليل من الخير. يعني يلعب ويفرح ويتفسح وآآ - 01:25:11
يشاهد الاشياء النافعة ويمارس الرياضة وآآ يذهب الى الصلوات. ومع ذلك قبل ان ينام يقرأ ولو نصف صفحة من القرآن. يقرأ الاذكار الخفيفة. اذا اذا جعلت الطاعة لولدك ولاهل بيتك امرا يمارس يوميا في البيت فانه سينبت لحمه من هذه - 01:25:33
هيتعود هو صعب عليه اساسا انه يبقى بغير وضوء. صعب عليه ان ينام دون ان يقرأ شيئا من القرآن. صعب عليه الا يمارس الرياضة. صعب عليه الا يحضر صلاة الجماعة وهكذا يا شباب. العزم العزم رب الاسرة - 01:25:55
وربة الاسرة هم ميزان البيت اذا رأى ابناؤك منك قوة وعزما ونشاطا وحرصا على فعل الخير كان ذلك ابلغ من كل دعوة. القدوة قبل الدعوة اذا اردت ان تكون ابا صالحا - 01:26:11
واردت ان يكون ابناؤك صالحين فالخطوة الاولى ان تكون صالحا قويا نشيطا محافظا على العبادات ان تكون قدوة في النشاط في الجد. يرى ولدك ان اليوم او الوقت تستغلها احسن استغلال. تعلم ولدك - 01:26:29
ان الوقت غنيمة ينبغي ان يحسن التصرف فيها. وليس الوقت عبئا يعني ننزر كيف نضيعه يعلم تبين لولدك ان شف الخمس دقائق دول ممكن تاخد فيهم حسنات قد ايه؟ لو قرأت حديث لو قرأت هذا الفصل من كتاب اللغة لو قرأت هذه - 01:26:49
اية وفهمت معناها لو دعوت صديقك مثلا الذي يلعب معك الكرة الى المسجد شف كل هؤلاء الاصدقاء الذين كانوا يلعبون معك الكرة لما ذهبوا الى المسجد شوف كم واحد عشرين واحد او خمسة عشرة آآ آآ طفلا ذهبوا الى المسجد كل خطوة في ميزان حسناتك وهكذا يا شباب - 01:27:10
ربي ولدك على معالي الامور. شف لقمان يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور خير ما يمكن ان يربي الانسان نفسه واهله عليه هو ايه؟ هو العزم. القوة - 01:27:30
النشاط انما الكسل بيجيب كسل. ولذلك انا اتكلم كثيرا عن الشباب الذين يتأخرون في النوم يسهرون ثم يضيعون صلاة الفجر او ينامون بعدها النوم بعد الفجر والله لو نمت بالف ساعة - 01:27:52
لا يمكن ان تقوم مستريحا هذا امر شرعي وامر طبي يعني الناس الذين يقلبون اليوم ينام مثلا الساعة آآ تلاتة بالليل يضيع الفجر طبعا او لا يضيع الفجر يقوم يصلي الفجر وهو مش شايف قدامه يعني ممكن - 01:28:09
بدل ما يصلي في المسجد يصلي في المطبخ مثلا. يعني هو مش شايف اصلا قدامه واضح ويقول والحجة ان هو صلى خلاص ويضيع الاذكار ويضيع بركة اليوم صلاة الفجر في المسجد - 01:28:25
والاذكار بعدها وممارسة الرياضة وورد القرآن والاذكار دي كده الايه؟ ده كده يبقى صباحك فل تمام انما انت نمت بعد الفجر لا يمكن ان تستفيد ولا يمكن ان تنتفع وضيعت بركة اليوم اليوم راح خلاص. جرب كده هذا البرنامج انك انت تنام تنام بعد - 01:28:39
صلاة الفجر آآ بعد صلاة العشاء مثلا اقصى شيء بساعة. اقصى شيء تصحى قبل الفجر تصلي ركعات لله وتدعو آآ وتوقظ مسلا ابناءك قبل الفجر بخمس دقائق يعني يشاركونك في الدعاء وتوقف زوجتك وبعد ذلك - 01:28:59
تذهبون الى المسجد وتقرأون الاذكار ثم ترجعون تمارسون الرياضة وتقرأون شيئا من القرآن وبعد كده تفطروا مع بعض هتحس انك عملت كل كل حاجة ولسه الساعة تسعة الصبح مثلا هذه الامور يا شباب مهمة جدا انت قائد الاسرة - 01:29:17
انت قائد الاسرة وانت المحرك لها باذن الله فلابد ان تكون قويا لابد ان تعزم على فعل الخير طيب انا مش عارف ايه اللي خلانا ندخل في الجزئية دي؟ لكن لعله خير ان شاء الله - 01:29:35
رحمه الله. ولهذا يبقى الانسان عند شهوته وهواه اسيرا صفحة سبعة وعشرين يا شباب ولهذا يبقى الانسان عند شهوته وهو اه اسيرا لذلك مقهورا تحت سلطان الهوى اعظم من قهر كل قاهر. فان هذا القاهر الهوائي القاهر للعبد هو صفة قائمة بنفسه - 01:29:48
لا يمكن مفارقته لا يمكن مفارقته البتة. والصورة الذهنية تطلبها النفس. فان المحبوب تطلب فان المحبوب تطلب النفس ان تدركه وآآ تمثله لها في نفسه فهو وتمثله لها في نفسها. فهو متبع للارادة. يعني ابن تيمية هنا يتكلم كيف يتحكم الهوى في العبد - 01:30:09

كيف يتحكم الهوى في العبد؟ فيقوده ويصرفه كما شاء هذا الهوى يحمله على ان ينفق ما له كله في الحرام وهذا الهوى هو الذي ينهاه يعني هذا الهواء يمكن ان يجعله ينفق مثلا آآ الف جنيه مثلا في اكلة وينهاه ان يتصدق بجنيه واحد - 01:30:35
هذا الهواء هو الذي يحمله على ان يبقى عشر ساعات وهو يمسك الهاتف في يديه وينهاه ان يفتح المصحف ليقرأ سورة الاخلاص. هذا الهوى يقوده يحركه يزين له الباطل آآ فالنفس تشتهيه وتطلبه. قال وان كانت الذهنية آآ والتزين من الزين - 01:31:00
اه والمراد والمراد التصور في نفسه والمشتهى الموجود في الخارج له محركان يعني اه يريد ان يقول ان هذه الصورة الذهنية هي التي تحرك العبد على ان يريد ان يكون ذلك متحققا في الواقع. يعني يبدأ الخطأ عند - 01:31:24
الانسان من التصور فيستمر مع هذه الصورة. يتصور معصية معينة وتزين له والشيطان يمده فيها ويقويه. فيطلب الانسان ان تتحول هذه الصورة من ذهنه الى الواقع قال آآ والمشتهى الموجود في الخارج له محركان التصور والمشتهى - 01:31:43
يحركه تحريك طلب وامر وهذا يأمره قال التصور والمشتهى. هذا يحركه تحريك طلب وامر اللي هو التصور. وهذا يأمره ان يتبع طلبه وامره. فاتباع الشهوات والاهواء يتناول هذا كله بخلاف كل قاهر ينفصل عن الانسان فانه يمكنه مفارقته مع بقاء نفسه على حالها. وهذا انما - 01:32:10
لا يفارقه بتغيير صفة نفسه. يعني هنا ابن تيمية يتكلم عن ماذا؟ يتكلم عن اعداء الانسان اعداء الانسان نوعان عدو من داخل نفسه وهو هواه وشهوته وميله ورغبته وارادته ما لا يرضي الله - 01:32:37
وعدو خارجي كاي عدو. فهو يقول يمكن لك ان تفارق العدو الخارجي لكنك لا يمكن ان تفارق هواك الا بمجاهدة عظيمة جدا وهذه المجاهدة يا شباب يعين عليها امور الامر الاول ان يحب الانسان نفسه - 01:32:53
والذي يحب نفسه يحب لها الخير الذي يحب نفسه يحب لها الخير. ويعلم ان الخير لا يمكن ان يدرك الا بهدى من الله. لان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الانسان - 01:33:16
وهو اعلم بما يصلحه وهو اعلم بما يهديه فهذا الانسان الذي يحب نفسه من تمام هذا الحب ان يستهدي بهدى الله الذي خلق الانسان فالله سبحانه وتعالى خلق الانسان وانزل هذا الشرع ليحفظ به الانسان ولتنصلح به النفوس - 01:33:29
فاذا احب الانسان نفسه اتبع هدى الله وجاهد نفسه. فاذا وقع مرة او اخطأ مرة او غفل مرة او قصر في حق الله. فانه عن ما يرجع ويتوب. وهذا ما تكلمنا عليه بالامس. وهو الصورة التي تضع نفسك فيها. الشخص الذي يضع نفسه في صورة - 01:33:51
مستقيم سيبقى مستقيما واذا قصر سيعود لا تميل كل الميل. يعني ان اخطأت لا تستمر في الخطأ وتب. ان وقعت مرة لا تستمر. تصور كده انك انت ماشي في الطين - 01:34:13
انت ماشي على مثلا طريق جميل جدا. وبعدين رجليك وقعت في الطين. تغرز بقى وتكمل ولا تقوم وتنضف رجليك وتكمل المشي في الطريق الكويس هو ده بالزبط انت تسير في طريق الطاعة لله سبحانه وتعالى - 01:34:29
فقصرت مرة يبقى تقوم تنفض هدومك وتكمل الطريق. لكن تركن بقى هي دي المشكلة. وهذا ما ذكرته كثيرا يا شباب عن عدد من الشباب الذين بدأوا آآ يعني البعد عن الاستقامة بخطوة - 01:34:46
لكنهم كان كان يجب عليهم ان يعودوا. يعني وقعوا مرة خلاص ارجع بقى تاني لكن لأ هو اراد ان يستمر استحلى الوقوع. فرح بقى. هو ده معنى كلمة يا شباب - 01:35:02
ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. يعني لو ان هذا الرجل اخطأ ورجع فان الله سبحانه وتعالى يتوب عليه ويزيده هدى واضح يا شباب؟ الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا - 01:35:16
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. الله سبحانه وتعالى يزيده هدى. لكن هذا الشخص الذي وقع الى الارض فرح بقى ومبسوط وهو في الارض كده فبيجمع سيئات اخرى خلاص. يصير النهوض صعبا عليه جدا. لذلك يا شباب لا تميلوا كل الميل. اذا اخطأت - 01:35:32
حب واسرع في التوبة وفوق لنفسك واعرف انك انت عبد لله وخلقت لطاعة الله قيمتك ان تكون ذا دين قويم وخلق مستقيم وجسم

قوي وارادة للاخرة هذه هي قيمتك. فاذا قصرت في شيء من ذلك فاياك ان تبقى راضيا عن نفسك. قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة - 01:35:52

لو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. يعني ايه ذكروا الله يا شباب؟ تذكروا مقام الله. قال ياه لا مش انا اللي اعمل كده مش انا مش انا اللي اقع في الغلط ده - 01:36:21

استغفر الله. وبعدين وبعد كده ولم يصروا على ما فعلوا لم يرضى الواحد منهم ان يبقى مقصرا بغير توبة لم يرضى الواحد منهم ان يبقى مذنبا بغير توبة ابدا. طب بيعمل ايه بقى - 01:36:34

يستغفر ويتوب ويكثر من الاعمال الصالحة التي يكفر بها عن خطاياه. يبقى هذا هو الفاصل بين الفاجر والمؤمن المؤمن قد يقصر قد يقع في معصية الله لكنه لا يرضى ان يبقى مذنبا بغير توبة. يسارع في التوبة - 01:36:52

ويستغفر الله ويتذكر الله ويتذكر الغاية التي خلق لها ويكثر من الاعمال الصالحة فتكون معصيته خيرا له. من هذا الوجه تكون معصيته خيرا له من هذا الوجه. اولا جعلته يتواضع لله وينكسر - 01:37:14

ويتعاطف مع اخوانه العصاة وجعلته يعرف انه لا حول ولا قوة الا بالله لا يتحول الانسان عن معصية الله الا بفضل الله ولا يقوى على طاعة الله الا بقوة من الله - 01:37:35

هذه امور ايجابية تواضع لله وعلم انه فقير الى الله في الاستعانة على البعد عن المعصية وعلى القيام بالواجب الامر الثالث انها جعلته يتوب. والتوبة عمل صالح جعلته يستغفر. جعلته يتذكر آآ مقام الله. يتذكر الدار الاخرة - 01:37:52

جعلته يخاف من ذنبه. جعلته يحدث اعمالا صالحة ليكفر بها عن خطاياه انظر كيف تحولت هذه المعصية من شر الى خير ماذا؟ تحولت من شر الى خير حينما احسن الانسان التعامل معها. تماما كالمصيبة - 01:38:12

المصيبة حينما تنزل بالانسان. يمكن ان تكون شرا عليه ويمكن ان تكون خيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له - 01:38:33

وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك وليس ذلك الا للمؤمن. يبقى لما تصيبه ضراء انا كنت اقول دائما للشباب ان الانسان الموفق هو الذي يستخرج من المشكلة فرصة - 01:38:48

والانسان غير الموفق هو الذي يخترع في كل فرصة مشكلة ليترك اغتنامها يعني اضرب لكم مثال كان فيه شاب تمنى كان بيتمنى يقول نفسي ان انا ان انا يعني كنت بقعد ادعي كده في الصلوات كلها ان انا آآ اطلب العلم معك ونتعلم ونذاكر مع بعض - 01:39:05

ندرس وو فاول ما قال لي الكلام ده اقسم بالله زهبت اليه وبيني وبينه يعني اكتر من آآ من من من تلات تيارات يعني عشان اوصل له بركب تلات تيارات عشان اروح له - 01:39:25

ورحت له مخصوص لحد بابه قلت مدام هو يا مسكين وعايش في بلد بعيدة وما فيهاش حد وعنده رغبة والله العظيم كنت بدرس له في اليوم اربعتاشر ساعة وبعد مدة كسل وما قدرش يكمل في الطريق. ولم ولم يعني لم يستمر - 01:39:38

اخترع بقى مشاكل. قال والله لأ انا انا احتاج الى يعني ان انا اتقوى ايمانيا قبل ان اطلب العلم. اي اختراع. وهكذا واضح يا شباب والعكس في شخص مثلا يكون عنده مشكلة ويستخرج منها فرصا. يعني مثلا يحصل له ذنب فيقول اه ربنا - 01:39:59

عشان احترم نفسي عشان ما تكبرش. حتى لا اعجب بنفسي. حتى ارأف بحال الناس العصاة حتى انكسر لله. حتى اتواضع لاخواني. وانا قلت ذلك كثيرا. كثير من الشباب الذين كان كانوا يتيهون بما يعرفون. وكانوا - 01:40:20

يتكبرون على خلق الله ويحقرون اخوانهم اصابهم الله بذنوب وبجهل معرفي في امور واضحة حتى يكسر انوفهم يعني صار متواضعا رغما عنه يعني من لم يعطي الطاعة من نفسه فانه يعطيها رغما عنه. من لم يتواضع من نفسه - 01:40:38

انكسر يعني فلذلك يا شباب المؤمن هو الذي يعني لا يحتاج الى المنبهات المنبهات كالدواء. انما الاصل ان يجتهد الانسان في فعل الطاعة لا ينتظر ان تنزل به مصيبة لا ينتظر ان يفضح لا ينتظر ان يكشف لا ينتظر ان يهان. لا ينتظر ان آآ ينكسر امام الناس - 01:41:03

في معصية او بجهل لا ينتظر لا ينتظر ان يحقره من هو اعلم منه حتى لا يحقر هو من هم اقل منه وهكذا يبقى المؤمن والشباب هو الذي يعتبر بغيره ولا ينتظر ان يكون هو نفسه عبرة - 01:41:28

طيب قال رحمه الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع. واعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات. خشية الله في السر والعلن والقصد في الفقر والغنى وكلمة الحق في الغدر والرضا. ان شاء الله نقف عند هذا الحد لان هذا الحديث ابن تيمية سيشرحه شرحا آآ - 01:41:45

آآ يعني مطولا ويتكلم فيه عن معاني عظيمة جدا في المهلكات والمنجيات. فان شاء الله موعدنا غدا باذن الله تبارك وتعالى آآ في الساعة السابعة صباحا بتوقيت مكة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 01:42:09

اه اللهم اجعلنا هداة مهتدين. اللهم اه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انا نسألك ان تزين الايمان في قلوبنا وان تحبب الينا الايمان. وان تكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. اللهم اجعلنا من الراشدين. اللهم نج المستضعفين من - 01:42:27

اخواننا المؤمنين والمؤمنات آآ في المعتقلات والسجون. اللهم نج اخواننا المستضعفين في كل مكان في سوريا والعراق واليمن ومصر وفي كل مكان اللهم احفظنا. اللهم اقبضنا اليك غير مفتونين اللهم ربنا لا تجعلنا ظهيرا للمجرمين. اللهم ربنا لا تجعلنا ظهيرا للمجرمين. اللهم لا تجعلنا ظهيرا للمجرمين - 01:42:48

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:43:11